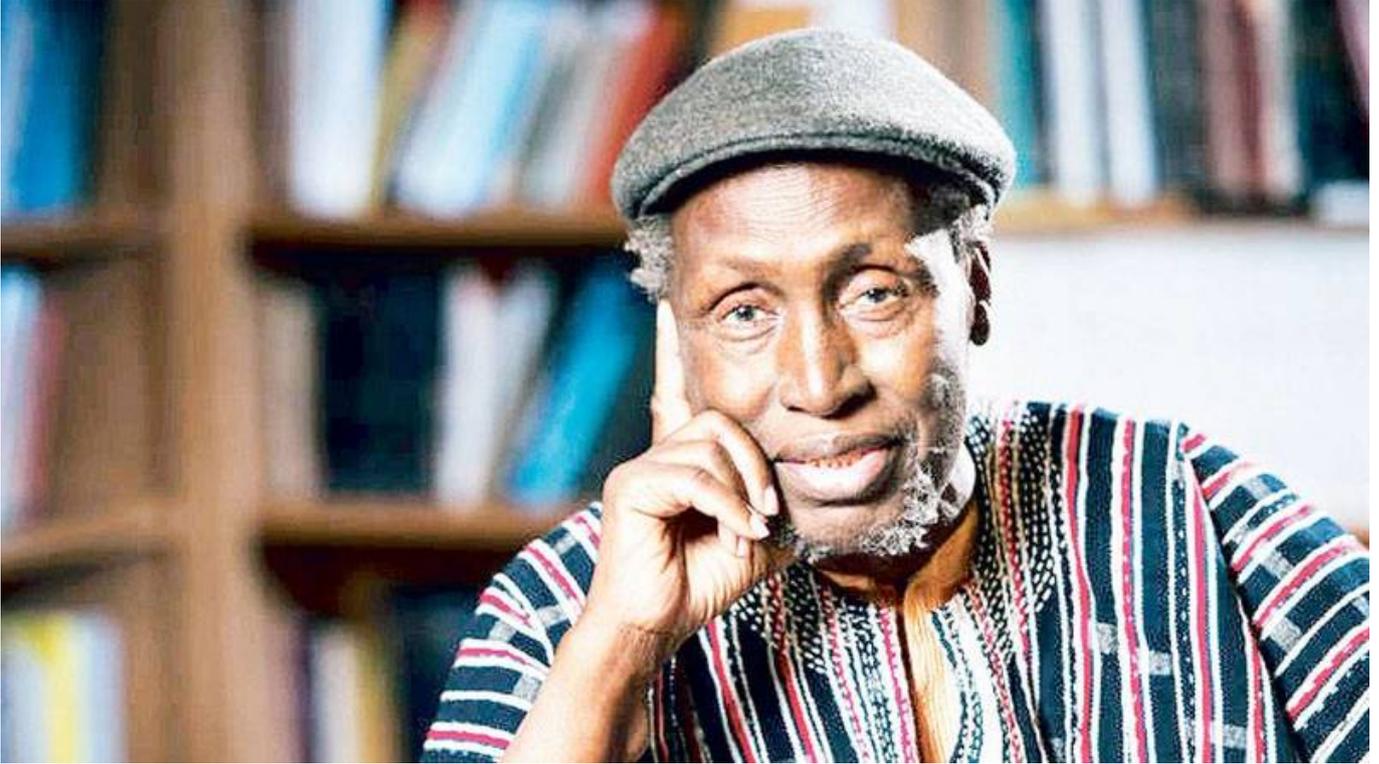


نجوي وا ثيونجو.. أبو الرواية



إعداد: علاء الدين محمود

سيكون زوار جناح دولة كينيا على موعد مع الدهشة والجمال، من خلال أنشطة وفعاليات تعكس وجوهاً مشرقة لذلك البلاد الذي اشتهر بالسياحة والتعدد العرقي والتنوع الثقافي، وسيتعرف الزوار على الإمكانيات الاقتصادية والزراعية، وصولاً إلى كرم الضيافة والإبداع الذي يتفرد به الشعب الكيني، كما سيطلع الزوار على ملمح من المكونات العرقية لبلد يضم 44 قبيلة.

تشتهر كينيا بالموسيقى والغناء وبصورة خاصة الرقص الذي يعتبر من أهم الفنون هناك؛ حيث يتم أداء وتنفيذ الرقصات ضمن حفلات الزفاف التقليدية وكذلك في مختلف أنواع الاحتفالات الشعبية، وغالباً ما تلبس الأزياء التراثية والأقنعة أثناء أداء تلك الرقصات، كما تشتهر كينيا بأنواع متعددة من الموسيقى الشعبية، وتمتلك ثروة من أشكال الفن والحرف التقليدية، وتشتهر بالمنحوتات الخشبية وأغطية الرأس والأقنعة الملونة. ولدى كينيا تراث غني من الأعمال الأدبية الشفوية والمكتوبة بعدد من اللغات المحلية وأبرزها السواحلية، إضافة إلى الإنجليزية التي تعتبر اللغة الرسمية.

يعتبر الأدب الكيني أحد أهم الآداب في إفريقيا، وقد حصل بعض الكتاب الكينيين على عدد من الجوائز المهمة، ومن أبرز الوجوه الأدبية المهمة في مجالي الشعر والسرد: ماكينا أونجيريك، وبينيفانغا وايناينا، وإيفون أديامبو أوور، وأوكويري أودور، وماوثوني جارلاندي.

ويبرز فن الرواية بصورة خاصة في كينيا؛ حيث يعبر عن المجتمع بتكويناته المختلفة العرقية والثقافية، كما أن الرواية تعكس التطور في الحياة المعاصرة، وتهتم بصورة خاصة بالتاريخ والحضارة والصراع مع المستعمر، والعادات والتقاليد.

ومن أبرز الأدباء الكينيين الذين وجدوا شهرة وصيتاً عالمياً نغوي وا ثيونغو، أبو الرواية الكينية، والذي يحتل مكانة خاصة في الأدب الإفريقي، ولعل من أبرز العوامل التي جعلت وا ثيونغو يحتل تلك المكانة المميزة، تناوله لقضايا شعبه الملحة، فهو، في هذا السياق، يختلف كثيراً عن الكتاب الأفارقة، الذين اهتموا في بداياتهم بالقارئ الغربي، وما يريده، أما وا ثيونغو، فقد وجه رسالته وأدبه في المقام الأول للقارئ الإفريقي، وذلك ضمن إيمانه الشديد بضرورة تحديث إفريقيا وتنميتها ورفقيها، وقد اهتم بموضوعات مثل الصراع بين القديم والجديد، والدين والخرافة، والأقليات المضطهدة والأغلبية، والفقراء والأغنياء، والمركز والهامش، كما رصد الصراع داخل المجتمع الذي تززع بسبب التطورات الاجتماعية الحديثة.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.